عبد المؤمن الحسن

الغرب المتوحش لعنة آن لها أن تزول

لا يخفى على أحد، متابعاً كان أم غير متابع، حجم المعارك السياسية والدبلوماسية التي تدور خلف كواليس المواجهات العسكرية الحالية في العالم، والتموضع السياسي لكل دولة استناداً إلى الاصطفافات التي ظهرت في أكبر معركتين تدوران الآن على سطح الأرض.

ففي المعركة الأولى يقاتل الفلسطينيون منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ بحركاتهم المقاومة وبلحمهم العاري وسلاحهم المحلي أو المهرب رغم سنوات الحصار والتضييق، ويدعم وإسناد قتالي من حزب الله في لبنان وأنصار الله في اليمن والفصائل العراقية المسلحة، يقاتلون جيش الاحتلال الإسرائيلي المدجج بأحدث ترسانة عسكرية في العالم والمدعوم أيضاً من السيد الأميركي والثاني والدول التي تدور في فلكهما بحاملات طائراتهما ومخازن أسلحتهما المفتوحة على مصاريعها.

في المعركة الثانية يقاتل الجيش الروسي منذ شباط ٢٠٢٢ القوات الأوكرانية المعززة بدعم الناتو وخبراته وأسلحته وأقماره الصناعية ومرتزقة دوله وتبنّي السيد الأميركي المطلق للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي وارتكاباته، رغم انتهاء ولايته الرئاسية منذ أشهر والغائه الانتخابات الرئاسية بحجة حالة الحرب والطوارئ، مع دعم إضافي تمثل بكل القرارات والعقوبات الأميركية والأوروبية التي حرصت على قرملة روسيا والاقتصاد الروسي وإفقاره وقطع سبل تعافيه.

معركتان تقسمان العالم ودولة إلى محورين.

محور أول دأب منذ ظهوره على الاحتلال والاضطياد واستغلال الدول الفقيرة أو دول الجنوب كما يحلو لهم تسميتها، لمصلحة رفاهية وصعود وحلّ أزمات دول الشمال أو ما صار يُعرف بالقترة الأخيرة بالمليار الذهبي، وهو بيساطة عدن من الدول الكبرى التي بدأت مستعمرة ومنتدبة ثم سلمت مقاليد قرارها للولايات المتحدة الأميركية منذ بداية الحرب الباردة بشكل خجول، وبشكل واضح مع تفكك الاتحاد السوفييتي وصعود واشنطن لتتبوأ قمة هرم السلطة في العالم، وتدير كل مقاطعه وقضاياه بوصفها قطباً وحيداً أوحد، يضرب حيث يشاء ومتى ما يشاء ويعاقب ويحاصر من يشاء، ومكوناتُ هذا المحور وبشكل فجّ ووقح، تقف في المعركتين السابقتين إلى جانب المعتدي سواء كان الاحتلال الإسرائيلي أم نظام كييف، سائرةً عوراتٍ جرائمها، بالشعارات الرنانة التي تتحدث عن الحرية والديمقراطية وحقّ الشعوب في تقرير مصائرها.

ومحور ثانٍ عانى ما عاناه منذ سنوات طويلة من ارتكابات وتعديات المحور الأول وسياساته الإمبريالية، فخيرت شعوبه كل أنواع الاحتلال والانتداب، وقامت دوله وشعوبها مع الطوبات والانقلابات المتتالية التي جيّرت كلّ ثرواته ومقدراته وموارده الطبيعية لخدمة أميركا وأوروبا وحتى الاحتلال الإسرائيلي بانتباية، كما تمّ ولفترة طويلة من الزمن تأجير تلك الدول الى حكام يعملون موظفين في خدمة البيت الأبيض الأميركي، ويقومون عبر تلك أسنوات فروض الطاعة وجزية الولاء لولي نعمتهم، والأمثلة على ذلك عديدةٌ وواضحة إن كان في إفريقيا أو آسيا أو أميركا اللاتينية.

بالعودة إلى المعركتين اللتين تشغلان الكوكب الآن، وفي الكواليس، وخلف سحب الدخان وقصف القنابل والانفجارات، تترافقُ المعارك العسكرية التي تجري مع معارك سياسية ودبلوماسية واستخباراتية، لا تقل صعوبة ولا أهمية، يغلب عليها بناءُ تحالفات وتفكيكُ أخرى، إحياءُ معاهدات وتطوير أخرى، ونقلُ للتعاون والشراكات من مستوى التبادل التجاري والسياحي وعلاقات الصداقة والمجاملات الدبلوماسية، إلى مستوى الشراكات الاستراتيجية بما يتوافق مع مستوى التحديات التي تتعرّض لها دول العالم من الدول صاحبة نظرية المليار الذهبي.

وفي هذا الإطار جاءت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كلٍّ من كوريا الشمالية وفيتنام، وإطلاقه لتصريحات تتعلقُ بإعادة تشكيل هيكلية الأمن الأوراسي عبر الحوار العميق مع الشركاء وحتى مع الأعداء من دول الناتو، وأهمية هذه الجولة تنبثق أولاً في تاريخ الوقتين في خوض حروب شرسة وطويلة مع الولايات المتحدة الأميركية بدأت في خمسينيات القرن الماضي، فقيتنام هي الدولة التي عانت من النابالم والوحشية وجرائم الحرب الأميركية بين عامي ١٩٥٤ و١٩٧٣ لكنها رغم ذلك دحرت الجيش الأميركي بكل جبروته وبقيت كابوساً نغّص ولايات أربعة رؤساء أميركيين منذ دوايت آيزنهاور مروراً بجون كنيدي وليندون جونسون وصولاً إلى ريتشارد نيكسون.

أما كوريا الشمالية فهي بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية المشاغبُ الذي لم تستطع ضبطه منذ بداية الحرب الكورية عام ١٩٥٠ مع محاولاتها الدؤوب لتحدي الغطرسة والعقوبات الهائلة الأميركية، وقدرتها الدائمة على إزعاجها بتجاربها الصاروخية المتكررة وقدراتها النووية.

لا شكّ أن الزمان كان مدروساً كما هو المكان، من أجل توجيه رسالة عالية النبرة تصل إلى درجة تحذير المحور الأميركي ومن لفّ لفّه، بأن ما تُرجت عليه العادةُ، منذ عام ١٩٩١ تاريخ انتهاء الحرب الباردة، من سيطرة واشنطن على العالم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، والتحكم في مصائر وقرارات دوله وشعوبه، يجب أن ينتهي، ولا بد من تقديم خيارات جديدة لدول العالم التي ذاقت ظلماً وعدواناً كلّ صنوف الحروب والاحتلالات والتدخلات والعقوبات الاقتصادية من الولايات المتحدة الأميركية، وبتواطؤ مباشر أو غير مباشر من المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، مع خطف قرارات مجلس الأمن الدولي وتعطيلها بالفيتو الأميركي أو البريطاني أو الفرنسي.

في الإطار ذي الوقت ذاته، لكن على الجانب الآخر من العالم، وقريباً من آباء الإقليمية الأميركية، ترسلُ روسيا الاتحادية غواصةً نووية وقطعاً بحرية حربية روسية لتجري مناوراتٍ في المحيط الهادئ لم لترسو على شواطئ كوبا، العدوّ التقليدي القابع في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الأميركية، وصاحبة النصيب الأكبر من العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية منذ أن أنتصرَ فيديل كاسترو في ثورته وأطاح بحكومة باتيستا عام ١٩٥٩.

تُحقّ بهذه الديناميكية الصراعية لرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدثُ فيها عن تغيير العقيدة النوويةُ الروسية استناداً الى تصاعد المخاطر التي تتعرض لها روسيا أو أوكرانيا، مع نشر بعض الأسلحة النووية غير الإستراتيجية في الدولة الجارة والحليفة بيلاروس، وإجراء مناورات مشتركة على هذه الأسلحة مع الجيش البيلاروسي، إضافة إلى تهديد الرئيس بوتين بأمكانية تقديم أسلحة من كل الأنواع ما عدا الأسلحة النووية، لدول المعادية للمحور الأميركي، أسوة بما دأبت على فعله الولايات المتحدة، وهذه سياسة يتم استخدامها للمرة الأولى ضد الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، على مبدأ «العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم».

المُعلنُ من هذه الرحلة ومن هذه التحركات والقرارات الروسية أكثر من المخفي، والتبيب من الإشارة بفهم، فهذا عالم جديد قيد التشكل، يعمل فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الصيني شي جين بينغ ومن يساندهما من زعماء العالم، على صنع تحالفات مدروسة تفكك بهدوء وأناة التحالفات التي سادت في العصر الأميركي إذاً جاز التعبير، وعناصر قوته واستمراره واحداً واحداً، مبدئياً بالحرب العسكرية والانتصار بها في الجبهتين اللتين تحدثنا عنهما سابقاً، بشكل مباشر في أوكرانيا وبشكل غير مباشر وعبر الحلفاء في فلسطين المحتلة، وأيضاً عن طريق الدبلوماسية الذكية والمتمرسة التي تعمل على تكوين العديد من المنظمات والتحالفات البديلة لما فرضته أميركا من أحلاف سابقة بحجة حفظ الأمن العالمي وعلى رأسها حلف الناتو السيئ الصيت والأفعال، أو من خلال خلق حلول للخروج من تحت مقصلة العقوبات الإجرامية التي تحارب بها الولايات المتحدة كلّ الشعوب والدول التي تخالفها. إما بإيجاد بدائل عن الدولار في التعاملات التجارية، أو بالتلقف على هذه العقوبات بإيجاد أسواق بديلة ومورِدين جدد.

بالمحصلة، أهمية ما يجري الآن هو أن المحورَ الثاني بدأ يتحرك لفكّ عُرا هذه المظلمة المكوسة منذ زمن بعيد، لذلك وقعت هاتين المعركتان على ما يبدو، ورغم التكلفة الإنسانية الكبيرة وعدد الضحايا الذين يسقطون لحماية أوطانهم وأبنائهم من الإلغاء والاعتداءات، فإن ما يحدث يرسم ملامح العالم الجديد ويشكل مخاضاً عسيراً لولادته وسلامته، عالم متعدد الأقطاب قائم إلى حد كبير على العدالة والتكافؤ والتنمية بعيداً عن مفاهيم التبعية والعبودية والاستغلال، وهو العالم الذي سيعيش فيه أبناؤنا وسيَنعمونَ بنتائجه لعشرات الأعوام المقبلة، بعد أن تكونَ لعنة الغربِ الفترةِ قد زالت.

صحفي سوري

«الدوما» ألمح إلى إمكانية تعديل توقيت استخدام السلاح النووي

بوتين: روسيا تعتمد على سلاحها وصناعاتها ولا تنتظر العون من أحد

الرئيس فلاديمير بوتين خلال اجتماع مع حشد من خريجي المعاهد العسكرية الروسية (عن الانترنت)

أكد الرئيس فلاديمير بوتين اعتماد روسيا الكامل على أسلحتها وصناعاتها العسكرية ونجاحها الباهر في تحقيق ذلك، على حين أعلن رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب الروسي «الدوما»، أندريه كارتابولوف، أن تعديل العقيدة النووية الروسية قد يحدث إذا زادت التهديدات ضد روسيا.

وقال بوتين خلال اجتماع مع حشد من خريجي المعاهد العسكرية الروسية: «في هذه الظروف يمكننا الاعتماد على أنفسنا فقط، لا ننتظر أحداً بعد يده ويعطينا السلاح، كل شيء يجب أن نفعله بأنفسنا، ولقد نجحنا في ذلك»، وأشار إلى أهمية الاستقرار الاقتصادي في البلاد ودور ذلك في الحفاظ على أمن روسيا العسكرية وتعزيزها، ودور الصناعات والإنتاج العسكري في رفد الاقتصاد، حسب موقع «روسيا اليوم».

بدوره، قال رئيس لجنة الدفاع في «الدوما» لوكالة «سبوتنيك»: «سيعتمد كل شيء على كيفية تغيّر الوضع العسكري والسياسي، فالعقيدة تعكس ردّ فعلنا على ما يحدث حول بلدنا»، وأضاف: «إذا رأينا أن التحديات والتهديدات ستزداد، يمكننا تصحيح شيء ما فيها من حيث توقيت استخدام الأسلحة النووية وقرار استخدامها، ولكن على وجه التحديد، بالطبع، من السابق لأوانه الحديث عن ذلك الآن».

في سياق متصل، اعتبر ممثل جمهورية القرم لدى الرئيس الروسي فيودرغي مرادوف أن الغرب يخشى تشكّل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، ويفعل كل ما بوسعه لتشويه صورة الدول الداعمة لهذا النظام.

ونقلت وكالة «توفوستي» عن مرادوف قوله أمس: «يخشى الغرب بقيادة الولايات المتحدة تشكل نظام عالمي جديد عادل ومتساوٍ ومتعدد المراكز، ولذلك يحاول تشويه صورة البلدان التي تتمسك بهذه الإستراتيجية بأنواع مختلفة من الأساليب المضللة ومبادرات السلام كموتمر سويسرا حول أوكرانيا»، مؤكداً سعي الولايات المتحدة إلى عرقلة اتحاد القوى، التي تهتم بتشكيل أغلبية عالمية تمنع الغرب من مواصلة هيمنته.

وأضاف مرادوف: «يمكن رؤية هذه الخطط بوضوح في الوثائق التي تعرض للتوقيع في مؤتمرات يبادر إليها الغرب، مثل المطالبة بإعادة محطة زابوروجيه النووية إلى سيطرة كييف والتهديد بفصلها لتخويف الأوروبيين من تلوث نووي محتمل».

ميدانياً، أسقطت القوات الروسية، فجر أمس الأحد، ٢١ طائرة أوكرانية مُسيّرة فوق أراضي مقاطعة «بريانسك» الروسية غرب روسيا، وقال حاكم المقاطعة، ألكسندر بوغوماز في منشور له في موقع «تلغرام» للتواصل الاجتماعي: «خلال ساعة دمّرت القوات الروسية ١٢ طائرة من دون طيار، من بينها طائرتان مسيرتان فوق بلدة ترويبنيفسكي».

وأضاف بوغوماز: إن القوات الروسية أسقطت أيضاً ٨ طائرات مسيّرة أخرى فوق أراضي بلدة براسوفسكي، واثنتين فوق بلدة بوتيميسكي، مؤكداً «عدم وقوع أي إصابات جراء إسقاط وتدمير الطائرات الأوكرانية».

بدوره، أفاد القائم بأعمال رئيس مقاطعة «كورسك» غرب روسيا، أليكسي سميرنوف بإسقاط ٨ صواريخ و٣٦ طائرة مسيرة أطلقتها القوات الأوكرانية في سماء المقاطعة، وتستهدف روسيا مواقع القوات الأوكرانية بضربات صاروخية، وغارات جوية، إذ نفّذت خلال الساعات الماضية ٢٦٠٠ استهداف. وفق ما أعلنت القوات الأوكرانية، يشكل شبه يومي المناطق الحدودية الروسية في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك وفوروزيج وشبه جزيرة القرم، بالطائرات المسيرة والصواريخ.

وكالات

«الأورومتوسطي» طالب بفتح كل المعابر مع قطاع غزة

«أونروا»: ٦٩ بالمئة من المدارس التي تؤوي نازحين تعرّضت للقصف

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس الأحد، أن ٦٩ بالمئة من المباني المدرسية التي تؤوي نازحين من مناطق قطاع غزة تعرّضت للقصف أو لأضرار بشكل مباشر، في إشارة منها إلى العدوان الإسرائيلي.

وقالت الوكالة الأممية في منشور في صفحتها في موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي إنه «لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة»، ودعت إلى وقف إطلاق النار، وطالبت بضرورة أن يتوقف هذا التجاهل الصارخ للقانون الإنساني.

ويتعمد الاحتلال الإسرائيلي قصف المدارس في قطاع غزة، على الرغم من أنها تؤوي آلاف النازحين الفلسطينيين، الأمر الذي يؤدي إلى مجازر بحقهم، وإلى تدمير ممنهج للحياة التعليمية في القطاع، ويأتي بيان «أونروا» مع استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين في قطاع غزة، لليوم الـ٢١٦ على التوالي والذي أدى إلى ارتقاء ٣٧ ألفاً و٩٨٩ شهيداً، إضافة إلى إصابة أكثر من ٨٦ ألفاً.

بدورها، قالت القائمة بأعمال مدير مكتب الإعلام في «أونروا» بغزة إيناس حمدان: إن الأوضاع في قطاع غزة «وصلت إلى درجة أن الحل قد يكون بهجرة جزء من المستوطنين إليها».

وكالات

اعتبرت غزة مثالاً لسجل أميركا الأسود بحقوق الإنسان

إيران تجهز ٦٠ ألف مركز اقتراع في انتخابات الرئاسة

تجهيز ما يقرب من ٦٠ ألف مركز اقتراع في الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة المزمعة يوم الجمعة المقبل (عن الانترنت)

أعلن رئيس مقر الانتخابات الإيرانية محمد تقي شاهرخاني تجهيز ما يقرب من ٦٠ ألف مركز اقتراع في الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة المزمعة يوم الجمعة المقبل، في حين حددت سفارة إيران في أستراليا أمس الأحد أربعة مراكز للتصويت في هذا البلد.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن شاهرخاني أن بعض مراكز الاقتراع هذه متنقلة، ويمكن للناس الإدلاء بأصواتهم في إجمالي ٥٠ ألف مركز، وأضاف: تم إرسال المعدات والمرافق إلى محافظات البلاد وإجراء «المناورات» الانتخابية في ٣٥٠٠ مركز.

في السياق، حددت سفارة إيران في أستراليا أربعة مراكز تصويت في هذا البلد، حسب «مهر» التي أفادت بأن السفارة أدى كاتبوا أصوات لمقترعين في ٣٠ إقليماً وقرابة ٣٠ ألف مقترع.

وبشأن إجراء الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة، والذي نشرته على حسابها الرسمي في الفضاء الافتراضي، عن أربعة مراكز اقتراع في مدن كانبيرا وسيدني وملبورن.

وجاء في الإعلان: إلحاقاً للإعلانات السابقة للسفارة بشأن إجراء الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة في أستراليا، فإنها تعلن للمواطنين أن الانتخابات ستجري يوم الجمعة الـ٢٨ من حزيران الجاري، ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساء.

ومن المقرر أن تجري إيران انتخابات رئاسية يوم الجمعة المقبل، بعد استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه في حادث تحطم مروحية في أيار الماضي، ويتنافس في هذه الانتخابات ستة مرشحين هم: سعيد جليلي ومسعود بزشكيان وعلي رضا زاكاني ومحمد باقر قاليباف وأمير حسين قاضي زاده ومصطفى بور محمدي.

على صعيد متصل اعتبر المرشح للانتخابات الرئاسية محمد باقر قاليباف أن أحد العوامل الفاعلة في تعزيز السلطة الوطنية زيادة هم مستوى مشاركة الشعب في الشؤون، التي تلعب أيضاً دوراً مهماً في حل القضايا الداخلية والخارجية.

وفي إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، قال قاليباف في تصريحات له: إن أحد العوامل الفاعلة في تعزيز السلطة الوطنية هو مستوى مشاركة الناس في الشؤون، وأضاف: الانتخابات منصة مناسبة لتنويضِ بأهداف الوطن وحل المشكلات على أساس القانون، مردفاً بالقول: المشاركة القصوى في الانتخابات المقبلة واختيار الشخص الكفؤ يمكن أن يساعدا البلاد في حل مشكلاتها، كما أن بلادنا تمتلك قدرات جيدة جداً في حل المشكلات الاقتصادية وغيرها من المجالات، ويجب استغلال هذه القدرات والإمكانات إلى أقصى حد.

بدوره، أشار المرشح للانتخابات الرئاسية مصطفى بور محمدي خلال مؤتمر صحفي أمس وفق «مهر» إلى أن إيران تنتهج سياسة خارجية نشطة، وقال: «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتسم بسياسة خارجية نشطة»، مؤكداً أن طريقة تعامل حكومته مع الولايات المتحدة ستعتمد على سلوك واشنطن.

ولفت أيضاً إلى أنه إذا حققت إيران تقارباً في منطقة الخليج، فستكون لديها قوة تأثيرية في كل من الاقتصاد والسياسة العالمية، وأضاف: «لن نسمح بعد الآن بمهاجمة سفارة، ولن نتخذ بمؤامرات الأعداء».

من جهة ثانية، صرح أمين لجنة حقوق الإنسان مساعد رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية في إيران «كاظم غريب أبادي» بأنه تم اعتماد شعار «غزة هي مثال لسجل أميركا الأسود في مجال حقوق الإنسان» لأسبوع إعادة قراءة وفضح حقوق الإنسان الأميركية لهذا العام.

وفي مؤتمر صحفي أمس الأحد حول «أسبوع إعادة قراءة وفضح حقوق الإنسان الأميركية»، أوضح أبادي أنه تم اختيار هذا الشعار لأن الإدارة الأميركية متورطة تماماً في انتهاكات حقوق الإنسان بمشاركتها في حرب الكيان الصهيوني على غزة ودعمه بكل الجوانب، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وأفاد أبادي بانطلاق فعاليات «أسبوع إعادة قراءة وفضح حقوق الإنسان الأميركية» لهذا العام بعد غد الأربعاء، لافتاً إلى أنه في هذا العام تمت تحضيرات تطوعية عفوية لقراءة جرائم الإدارة الأميركية ورفع الوعي المحلي والدولي ضد تصرفات هذه الإدارة.

وفي إشارة إلى أن إجراءات الإدارة الأميركية في انتهاك حقوق الإنسان لدول أخرى وكذلك لشعبها إضافة إلى ارتفاع حجم الجرائم في أميركا بشكل غير مسبوق، قال أبادي: إن حقوق النساء والأشخاص الملونين تُنتهك بشدة في أميركا، علاوة على أن الأعمال المناهضة للديمقراطية بارزة بوضوح في هذا البلد، معيداً إلى الأذهان التعامل الوحشي للشرطة الأميركية مع الطلاب والأكاديميين الداعمين لغزة، والذي يعد علامة على السلوك العنيف والجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة، إلى جانب الإجراءات والعقوبات المفروضة التي اتخذت من الإدارة الأميركية ضد الشعب الإيراني والمناهضة لحقوق الإنسان ومازالت مستمرة حتى الآن.

واعتبر أبادي أن مبادئ حقوق الإنسان الغربية غير مقبولة بأي شكل من الأشكال، لافتاً إلى أن الغرب يحاول فرض أسلوب حياته على الدول الأخرى، وبالتالي فإن الأولويات والأعراف والمعايير التي يدافعها في مجال حقوق الإنسان لا تحظى بقبول بقية دول العالم.

وفيما يتعلق بقرار السلطات الكندية إدراج الحرس الثوري الإيراني في قائمة المنظمات الإرهابية، اعتبر أبادي هذا القرار مخالفاً لمبادئ القانون الدولي لأن الحرس الثوري الإيراني هو جزء من القوات المسلحة الرسمية لإيران والتي هي جزء من سيادة البلاد.

وكالات

أقصى اليمين يتقدم قبيل انتخابات فرنسا التشريعية

مع اقتراب موعدها، يدخل أقصى اليمينِ الشوط الأخير من حملة الانتخابات التشريعية الفرنسية، متصدراً استطلاعات الرأي، وذلك قبل أقل من أسبوع من الجولة الأولى من الانتخابات، بينما يضغط من أجل الحصول على الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية.

ومن المرجح أن يحصل حزب «التجمّع الوطني»، وهو من أحزاب أقصى اليمين، وحلفاؤه، وبينهم إريك سيوتي رئيس حزب الجمهوريين «يمين تقليدي»، على ما بين ٣٥،٥ و٣٦ بالمئة من الأصوات، وفقاً لاستطلاع أجراه معهد «إيلاب» لصحيفة «لا تريبيون» وآخر أجراه معهد «إيبسوس» لصحيفة «لو باريزيان» وإذاعة راديو فرنسا.

ووفقاً للاستطلاع، يليهم تكتل «الجبهة الشعبية» الجديد، وهو تحالف من الأحزاب اليسارية بنسبة بين ٢٧ إلى ٢٩،٥ بالمئة، بفرق كبير عن معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون بنسبة ١٩،٥ إلى ٢٠ بالمئة.

وعلى عتبة الأسبوع الثاني والأخير من الحملة، يسعى رئيس «التجمع الوطني»، جوردان باردِيلا، لاستخدام ورقة التهدئة، طارحاً نفسه في موقع الشخصية القادرة على جمع الفرنسيين، مؤكداً أنه يريد «مصالحة الفرنسيين وأن يكون رئيس حكومة لجميع الفرنسيين بلا أي تمييز»، وأنه لن يقبل بتولي المنصب إن لم يحصل على الأغلبية المطلقة في الانتخابات التشريعية.

وفي حال تحقّق ذلك، تعهّد باردِيلا بأن يكون «رئيس وزراء للجميع، بمن في ذلك من لم يصوتوا لي»، واعداً «باحترام جميع الفرنسيين، كائناً مِن كانوا ومن أينما أتوا»، ومع اشتداد الحملة يركّز باردِيلا انتقاداته على زعيم «اليسار الراديكالي»، جان لوك ميلانشون، الذي يعدّه خصمه لرئاسة الحكومة، فيحذّر من «خطر اليسار الأكثر تطرّفاً والأكثر تعصّباً»، بينما رفض ميلانشون زعيم حزب «فرنسا الأبية» أن «يزيح نفسه أو يفرض نفسه» رئيساً للحكومة في حال فوز اليسار في الدورة الثانية من الانتخابات في السابع من تموز المقبل.

وقال ميلانشون: «باردِيلا هو ماكرون مع طلاء من العنصرية»، معتبرا أن الرئيس «يخوض حملة حتى يكون لديه رئيس وزراء من التجمع الوطني يقضي وقته في مهاجمتنا».

أما بالنسبة لمعسكر الرئيس، فيتواصل انهيار شعبية ماكرون في استطلاعات الرأي ولو أنها لم تتراجع إلى أدنى مستوى بلغته خلال أزمة «السترات الصفراء» عام ٢٠٠٨، ولكن حسب استطلاع معهد «إيبسوس» فقد تدنّى التأييد للرئيس إلى ٢٨ بالمئة بتراجع ٤ نقاط، وسجل المنحى ذاته في استطلاع أجراه معهد «إيفوب» لحساب «لو جورنال دو ديمانش»، إذ أشار إلى تراجع شعبية الرئيس ٥ نقاط إلى ٢٦ بالمئة.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مأتمة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٣٢٢٧٥٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

الكيان أعلن انخفاض إمدادات الأسلحة الأميركية وحذّر من تبعات حرب مع حزب الله

إعلام العدو: نصف مليون غادروا إسرائيل وكندا تدعو مستوطني الشمال للهجرة

كشف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، أنه منذ نحو ٤ أشهر، حدث انخفاض كبير في إمدادات الأسلحة القادمة من الولايات المتحدة الأميركية إلى إسرائيل، على حين حذر وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين من أن منشآت الطاقة في الكيان مهددة في حال اندلاع حرب واسعة مع حزب الله، على اعتبار أنها مواقع إستراتيجية، على حين دعت السلطات الكندية بدورها المستوطنين الإسرائيليين للهجرة إلى أراضيها بسبب تأزّم الوضع على الجبهة الشمالية مع حزب الله.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال نتنياهو في كلمة له: إنه «ولأسابيع عدة، ناشدنا أصدقاءنا الأميركيين تسريع عملية شحن الأسلحة»، مضيفاً: «إنني أقدّر كثيراً دعم الرئيس الأميركي، جو بايدن، والإدارة الأمريكية لإسرائيل، ومنذ بداية الحرب، قدمت لنا أميركا الدعم المعنوي والمادي، بوسائل الدفاع ووسائل الهجوم»، آملاً أن «قضية تأخير الأسلحة الأمريكية سيتم حلها في المستقبل القريب».

تصريحات نتنياهو جاءت تزامناً مع زيارة يجريها يإرئيل لبيد الدفاع في حكومة الاحتلال يوآف غالانت، إلى واشنطن، التي تهدف في المقام الأول إلى دفع الولايات المتحدة لعدم تجميد شحنة القنابل الثقيلة، التي كانت واشنطن تحجبها عن إسرائيل.

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، من المتوقع أن يلتقي غالانت، خلال زيارته إلى واشنطن، وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية، ويليام بيرنز، والمبعوث الخاص، آموس هوكستين.

وتأتي زيارة غالانت، وسط خلاف علني بين إدارة بايدن، وحكومة نتنياهو، الذي أصدر يوم الثلاثاء الماضي، بياناً عبر مقطع فيديو هاجم فيه أميركا، بسبب احتفائها «بشكل لا يمكن تصوره» بالأسلحة، مدعياً أنه تم أيضاً تجميد المزيد من شحنات الأسلحة.

ومنذ ذلك الحين، أصرّ البيت الأبيض، مراراً وتكراراً، على أنه «ليس لديه أي فكرة» عما كان يشير إليه نتنياهو، إلى جانب شحنة الأسلحة الواحدة، وتكهن بعض المحللين بأن فيديو نتنياهو كان يهدف إلى ضمان حصوله على «الفضل»، إذا وافقت أميركا على المضي قدماً في عملية نقل الأسلحة لإسرائيل، بعد زيارة غالانت إلى واشنطن.

في غضون ذلك، حذر وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين في حديث لصحيفة «معاريف»، الإسرائيلية، أمس الأحد، من أن منشآت الطاقة في إسرائيل مهددة في حال اندلاع حرب واسعة مع حزب الله، على اعتبار أنها مواقع إستراتيجية، جاء ذلك بالتوازي مع ما كشفته وسائل إعلام إسرائيلية في وقت سابق عن تهافت المستوطنين على شراء مولدات الكهرباء المنزلية في الشمال، خوفاً من ضربات حزب الله.

وجاء ذلك أيضاً بعد أن حذر الرئيس التنفيذي لشركة «نوفا» إدارة أنظمة الكهرباء في إسرائيل، شاؤول غولدشتاين، من أنه «بعد ٧٢ ساعة من دون كهرباء (في حال توسع الثوري الإيراني في قائمة المنظمات الإرهابية، اعتبر أبادي هذا القرار مخالفاً لمبادئ القانون الدولي لأن الحرس الثوري الإيراني هو جزء من القوات المسلحة الرسمية لإيران والتي هي جزء من سيادة البلاد.

وكالات

اشتبكت مع قوات الاحتلال بمحاور عدة في نابلس

صواريخ وقذائف المقاومة تدك تجمّعات الاحتلال وآلياته في رفح و«نتساريم»

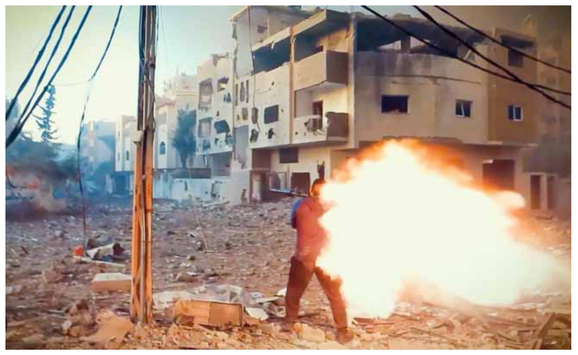

المقاومة الفلسطينية تستهدف آليات وتجمعات الاحتلال الإسرائيلي في رفح (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الفلسطينية التصدّي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وكبدتها خسائر في الأفراد والعتاد، باستهداف آلياتها وتجمّعاتها في رفح ومحور «نتساريم»، فيما خاضت سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى اشتباكات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت نابلس شمال الضفة الغربية، قبل أن تنسحب.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، تدمير آلية هندسية إسرائيلية من نوع «أوف كاريت» بصاروخ موجّه غرب منطقة تل زعرب بمدينة رفح جنوب القطاع، واشتعال النيران فيها، وأكدت استهداف قوات تجدة للاحتلال بصواريخ «رجوم» بعد وصولها إلى الآلية الهندسية التي تم تدميرها، كذلك عدت كتائب القسام جنود الاحتلال وآلياته في مخيم بيت بمدينة رفح بقذائف الهاون بالأشراك من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

بدورها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى استهدافها قوات الاحتلال بـ«صواريخ ١٠٧» وقذائف الهاون النظامي في محيط مسجد العطّار غرب مدينة رفح، في حين أكد مراسل «المايادين» في غزة أحمد، أن الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال على محاور رفح مستمرة وما زالت على أشدّها، في حين دكت كتائب المجاهدين مواقع الاحتلال المتمركزة قبيا بسمّى محور «نتساريم» برشقة صاروخية من «عيار ١١١».

وأكدت سرايا القدس أول من أمس السبت استهدافها تموضعاً لجنود الاحتلال على خط الإمداد في محور «نتساريم» جنوب مدينة غزة، وذلك برشقة صاروخية.

وبينما تواصل المقاومة تصدّيها لقوات الاحتلال في قطاع غزة، أقرّ جيش الاحتلال أول من أمس السبت بمقتل ضابط في صفوف كتائب معارك في جنوب قطاع غزة، ما يرفع مجموع قتلاه منذ ٧ تشرين الأول الماضي إلى ٦٦٩.

إلى ذلك شهدت مدينة نابلس أمس الأحد، اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وقوات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي اقتحمت المدينة شمال الضفة الغربية، وأكدت سرايا القدس كتيبة نابلس، أن مجاهديها تصدوا لقوات الاحتلال في محور رأس العين وأمطروها بوابل من الرصاص، مضيفةً: إن المجاهدين واصلوا كشف مواقع الاحتلال، مؤكدةً تحقيق إصابات مباشرة، وبالتزامن مع عدوانه على قطاع غزة، المستمر منذ نحو ٧ أشهر، يصعّد الاحتلال حملة اقتحاماته واعتقالاته اليومية في مختلف مناطق الضفة الغربية.

وكالات

قبلان: فلتنتظر إسرائيل نصف مليون صاروخ إذا فتحت حرباً ضد لبنان

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز أحمد قبلان أمس الأحد أن الحرب القائمة على الجبهة الجنوبية للبنان من صميم مصالح لبنان الإقليمية، مشيراً إلى أنه لا أطماع للمقاومة من هذه الحرب سوى بسيادة لبنان ومصالحه الوطنية.

و